

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس

## والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من شروط الايمان بالله الايمان باليوم الآخر - [00:00:00](#)

وهو يشمل كل ما يكون بعد الموت اول ذلك ما يحصل عند الموت من نزول ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب لقبض الارواح وكذلك ما ذكر من ان الملائكة اذا قبضوا الروح اما ان يجعلوها في اكفان من الجنة - [00:00:25](#)

او اكفان من النار وكذلك عذاب القبر او نعيمه. وكذلك الحشر والنسر وعدد النفخات ما يكون بعد البعث ما يكون من الحساب والجزاء على الاعمال ومن نصب الموازين ومن نشر الدواوين ومن نصب الصراط على متن جهنم - [00:00:53](#)

ومن الحوض المورد والمقام المحمود هو اخر ذلك استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. كل ذلك من مما يجب الايمان به ويدخل في قوله واليوم واليوم الآخر هو البعث بعد الموت - [00:01:23](#)

انقاد ذكر الله تعالى في كتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم في سنته امور الآخرة. ومن ذلك الثواب والعقاب فالثواب اعلاه دخول الجنة. ولا شك ان الجنة هي دار النعيم التي اعدّها الله - [00:01:49](#)

وتعالى لاولياءه وذكر لنا صفتها واكثر من ذكر ما يشجع ويحمل على الاعمال الصالحة التي تؤهل العبد لها. اذا قرأ المؤمن تلك الصفات حرص على ان يكون من اهلها حتى يحظى بذلك الثواب. فاذا قرأت قول الله تعالى وبشر الذين - [00:02:19](#)

امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها - [00:02:49](#)

خالدون هذا ثواب عظيم جعله الله لهؤلاء الذين وصفهم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر من من امرهم انهم امنوا وانهم عملوا الصالحات وان كان الايمان يشمل الاعمال كلها. الاعمال الصالحة فعل الطاعات وترك - [00:03:09](#)

محرمات ولكن هنا نص على الاعمال الصالحة بعد الايمان ليبين انها ثمرة وانها من اثاره وكذلك ايضا ذاك سبحانه ان هذه الجنة لهؤلاء ولم يقل جنة بل قال جنات. واصل الجنة هي البستان الذي فيه انهار واشجار - [00:03:42](#)

واعذار وازهار وخضار وفواكه يتنعم بها يأكل منها مما ما يريد يتنقل منها ما بين حمار عالية وهمال يانعة يأخذ منها ما تمناه وما تقاتل الذ به عيناه. وصف الله هذه الجنة باوصاف عظيمة - [00:04:15](#)

قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين آ ما اخفاه الله لهم مما تقربه اعينهم لا يعلمه احد. لا تعلم اية نفسك ما اخفاه الله وما ادخره لاولياءه. وكذلك قال الله - [00:04:45](#)

هذا وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم هي خالدون اي كل ما تشتهي وكل ما تتمناه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مجملا بقوله ان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - [00:05:14](#)

فرأى على قلب بشر اي لم يخطر على قلب انسان ولم يظنه وانما يراه عندما يراه فيرى شيئا لم اختر له على بال من الاشياء التي ادخرها الله لا يتصورها في الدنيا ولكنها - [00:05:44](#)

فوق ما يمكن ان تتصوره النفس. ذلك من حيث الاجمال. وصف هذه التي هي دار الكرامة لاولياءه. كذلك ايضا فصل الله بعضنا فيها

وفصله النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان في بعض تلك التفاصيل شيء من التساهل او من المبالغة - [00:06:08](#)

ولكن من حيث الاصل موجود فيها ما ذكر. فان الله تعالى لما اهل الدنيا وما زين لهم في هذه الدنيا. قال تعالى زين للناس حب

الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام - [00:06:43](#)

ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك ذلك متاع الحياة الدنيا لان هذا هو ما يتمتعون به في الدنيا والاخرة عند ربك

للمتقين. ثم يقول تعالى قل انبئكم بخير من ذلكم؟ اي بخير مما اتنافسون به في الدنيا جنات تجنن - [00:07:13](#)

من تحتها الهنار وخالد ينبيها لهم فيها ازواج مطهرة هاي هذا هوايهم وانه خير مما زين لهم في الدنيا فلما ذكر كما يتنافس فيه اهل

الدنيا ذكرهم بما هو خير من ذلك. وهو ما يجب ان يتنافسوا فيه - [00:07:43](#)

وهو انهم اذا تنافسوا في الاعمال الصالحة كان اجرهم وثوابهم هذه الجنات التي تجري من تحتها الانهار. والتي لهم فيها ما يشاؤون.

والتي ذكر الله انهم خالدون فيها وقد ذكر الله بعض ناهيها على وجه التفصيل في سورة الرحمن فذكر ان هنا - [00:08:11](#)

جنات الجنات الاوليان وصفهما بابلغ الصفات في قوله تعالى فيهما عينان تجريان هذا دليل على فضلها العينان تجريان يعني تجري

وتسيح من غير بان يكون لها احدود تجري من تحتها الانهار. ثم قال فيهما من كل فاكهة زوجاء - [00:08:45](#)

كل الهواكه التي يمكن ان تتصور فيها نوعان جميع الفواكه كذلك قال ان قال بعد ذلك متكئين على فرش بطائنها من استبرك هذا

اتكاؤهم على فرش يعني تلك الفرش التي يجلسون عليها بطائنها من استبرك - [00:09:19](#)

يقول العلماء اذا كانت هذه البطائن الخفية انها من الاستبرك وهو خالص الحرير وهو ومعايير المأساة فكيف بظاهرها؟ فانه الذ والين

هذا متكأهم الذي يتكئون فيها يعني يعتمدون على ظهورهم او على جنوبهم على هذه الورش التي من - [00:09:49](#)

ثم يقول وجهنا الجنة انذاعا الجنة هو الثمر جناها يعني ثمر الجنتين يعني قريب في متناول الايدي. لا يحتاجون الى ان يصعدوا

شجرة ويجنوا بل يأخذون منه كقوله في اية اخرى قطفوها الدانية القطوف هي الثمار التي تقطف يعني تؤكل - [00:10:19](#)

وتتناول وهكذا ما ذكر الله تعالى فيها من ازواجهم يقول تعالى فيهن قاصرات الطرف ازواجهم قاصرات الطرف. بمعنى انها قصرت

طرفها يعني نظرها على زوجها فلا تنشدون عيناها الى غيره. ووصفت في الاحاديث - [00:10:49](#)

وفي السنة باوصاف كثيرة حتى قيل انه يرى وجهه في صدرها من صفاء صدرها وصفاء جسمها. وكذلك هي ترى وجهها في صدره

ووصفت بانه يرى مخ ساقها من وراء اللحم ومن - [00:11:24](#)

ومن وراء الحل وما ذكر عليها من الحل اي من الاكسية والالبسة وما اشبه ذلك وهكذا ايضا وصفت بانهن لم يطمحهن انس قبلهم

والى جان هذا تشويق للعباد الى ان يعملوا الاعمال الصالحة - [00:11:54](#)

التي يحظون فيها بهذا الثواب العظيم وما ذكر ايضا من الانهار الجارية التي فيها. كقوله تعالى فيها انهار من ماء غير اس يعني لا

يتغير ولو طال مدة بقاءه. بخلاف ماء الدنيا فانه اذا بقي - [00:12:24](#)

يأس يعني يظهر له لون متغير ورائحة متغيرة سماء الجنة مع كونه عذبا يكون غير اس هذا معلوم ان الانهار التي لا تتغير ولكن اذا

اخذ من تلك الانهار في الاقداح - [00:12:54](#)

وبقي اياما انه لا يئثم ولا يتغير كذلك انهار من لبن لم يتغير طعمه يبقى على طعمه اللذيذ ولو بقي مدة مما شاء الله تعالى لا يلزم ان

يكون من ضلوع الحيوانات بل مما يجريه الله تعالى ومما - [00:13:23](#)

ومما يبسرهم وينهار من خمر لذة للشاربين. ليست كحمل الدنيا لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. يقول تعالى كأسا دهاقا. لا يسمعون

فيها لغوا. ولا كذابا. اي اشارة بان يشربونه في كؤوس ولا يحصل فيه ما يحصل في الدنيا من اللغو ومن الكذب ومن القول -

[00:13:52](#)

الذي هو تغير العقل وما اشبه ذلك وكذلك انهار من عسل مصفى. اي انه في غاية الشرب. مصفى اي صافي ليس فيه ما يشوبه ولا ما

يكدره. يكل جميع الاشربة التي يمكن ان تشرب - [00:14:22](#)

تتصور توجد في الدنيا اتوجد في الاخرة. وان كانت موجودة في الدنيا. ورد عن ابن عباس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا

الاسمى يعني انها تتفق في الاسم ولكنها تختلف في الحقائق فبين فرق كبير - [00:14:48](#)

فاذا اردنا ان في الجنة اشجار فليست كاشجار الدنيا قد ذكر الله انواع من اشجار الجنة كقوله تعالى فيها فاكهة فيها فاكهة ونحل ورنان ان نحن موجود في الدنيا وموجود في الجنة ولكن يتفق عن اجلس - [00:15:14](#)

لكن بينهما فرق كبير. بفرق كبير فيما يتعلق بالجمع بنعيم او نحل الجنة. ليس هو قريبا ولا مقارب لنحل الدنيا اه كذلك الرمان الذي ذكره الرمان ايضا موجود في الدنيا - [00:15:44](#)

ويوجد في الدنيا في اخر دنيا قبل قيام الساعة انه يظهر شيء كبير حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبارك في الرسل في اخر الدنيا وان الجماعة يأكلون - [00:16:12](#)

من الرمانة الواحدة ويستظلون بقحشها يعني يأكلون منها ثم كحها يكون كالخيمة من كبرها. هذا يوجد في الدنيا وان كان لم يوجد الان الجنة لا شك انه اعظم واجل. وكذلك ذكر الله تعالى - [00:16:38](#)

هلا انها اعناب وهي ايضا موجودة في الدنيا. ولكنها تتفق الاسماء اختلافا كبيرا في الحقائق وهكذا بقيت الثمار. فقد ذكر الله تعالى ان في من كل فاكهة زوجاء. كل الفواكه موجودة في الدنيا فانه يكون في الجنة منها زوجان يعني نوعان. ولا - [00:17:04](#)

بينها وبين ما يوجد في الدنيا هاركون كبير والحاصل من هذا كله ان يؤمن العبد المسلم بهذا ويصدق لانه حق كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا - [00:17:34](#)

يحملة على ان يطلب الجنة بكل ما يستطيعه ويبذل فيها كل ما يقدر عليه اذا تصور او استحضر ثواب الله ونعيمه لم يقر تراجعه حتى يتحصل على العمل الذي يؤهله ليكون من اهل هذه الدار التي هي دار كرامة الله - [00:18:00](#)

كما ورد عن بعض السلف انه قال عجبت للجنة كيف ينالها في النار محاربتها. الجنة اذا طلبها وتعجل مما فيها. وعرف الله تعالى فيها فانه يهزه الشوك الى ان يندفع بالاعمال الصالحة - [00:18:35](#)

التي تجعله مستحقا لذلك النعيم الذي لم يخطر له على بال قال في حديث مشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابنس الناس في الدنيا من اهل الجنة - [00:19:05](#)

فيغمس عن ساكعا في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قد قط؟ هل مرت بك شدة قط فيقول لا يا رب ما رأيت بؤسا ولا رأيت شدة ولا مرة في شدة - [00:19:34](#)

وقد كان في الدنيا يلاقي صعوبات وعذابا والاما والى كي ولكن اه ابتلاء وامتحانا فقرا ومرضا ونحو ذلك ولكن ينسى ذلك كله اذا ادخل في دار الجنة وينسى ما هو فيه - [00:19:57](#)

قبل ذلك من الشدائد والمحن والافات. ينسيه ما هو فيه من هذا النعيم وكذلك ايضا قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الجنة حفت بالمكاره ما يصل اليها ولا يستحقها الا بعد ان تمر به الصعوبات وان يحصل على - [00:20:27](#)

وعلى عقوبات وعلى امراض وعاهات وشدائد ابتلاء من الله تعالى وامتحانا له هل يتحمل ويصبر ام لا؟ فالجنة حفت بالمكاره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهلها في الحديث المشهور ان الله تعالى يقول لادم ان الله يأمرك ان تبعث من ذريتك بعثا. الى -

[00:21:03](#)

فيقول يا ربي منكم؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. وواحد في الجنة نصيب الجنة واحد من الالف وما ذاك الا لان الكثير من الناس يتبعون الشهوات التي حفت بها النار. فالنار حفت بالشهوات. ويميلون اليها. ولما كانت - [00:21:52](#)

الجنة حفت بالمكاره. فانه يكل من يتحمل تلك المكاره في بعض الاحاديث ان الله تعالى لما خلق الجنة امر جبريل ان يذهب فينظر اليها فلما نظر اليها وما فيها من النعيم - [00:22:32](#)

قال يا ربي ما ظننت احدا يسمع بها الا يدخلها فانا رايع احفت بالمكاره. فقال لها اذهب انظر اليها. فلما نظر الى هي قد حفت رجع وقال يا ربي ما ظننت احدا يحصل عليها او يدخلها - [00:22:59](#)

ولذلك لكثرة المكانة التي محيطة بها. ما يصلها الا من صبر على تلك المكاره عرفنا بذلك ان ربنا سبحانه امرنا بان نسارع الى هذه

الجنة ونطلبها مما نستطيع حتى نكون من اهلها حقا واخبرنا بهوائها وكذلك ايضا - [00:23:30](#)

امرنا باهلها الذين يستحقونها في ايات كثيرة مثل قول الله تعالى تابعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين حين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:24:01](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الايات. فان ذلك كله دليل على فضل هذه الجنة. وما فيها وان اهلها هم هؤلاء المتقون. اعد المتقين وان هذه صفاتهم حث للعاقل على ان يتخلق بتلك الصفات - [00:24:31](#)

ليكون من اهل هذه الجنة وكذلك ايضا لما انه رغب فيها ذكر ما يحول بين العباد وبينها من هذه المكروهات ونحوها فاذا صبر الانسان على هذا البلوى وتحمل المشقة فانه باذن الله يحظى بهذا الثواب العظيم - [00:25:01](#)

معلوم مثلا ان من ثمنها الجهاد الذين بذلوا انفسهم في سبيل الله وتعرضوا للقتال وبذلوا اموالهم لانهم صدقوا بان ثمنها الجنة يصدق قول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:25:39](#)

هذا عقد بين المؤمنين وبين ربهم اشترى من المؤمنين انفسهم بدأ بالانفس ثم بالاموال المشتري هو الله تعالى. والبائع هو المؤمنون والمبيع السلعة هي النفس والمال والثمن الجنة هو الوحيدة الكتب السماوية - [00:26:19](#)

وادا عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن اي هي هذه الكتب وعدا عليه حقا وعدهم بهذا فلما ان صدقوا بهذا وباعوا انفسهم على عند ذلك قدموا انفسهم رخيصة رخصت عندهم انفسهم ورخصت - [00:27:04](#)

عندهم اموالهم وقالوا كيه نخسر دار الكرامة. كيف نخسر الجنة انفسنا واموالنا رخيصة بالنسبة الى الجنة التي هي سلعة الله تعالى لماذا لا نبذل الثمن في تحصيل هذه الصلة العظيمة - [00:27:32](#)

وهي سلعة الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. ويقول ابن القيم يا سلعة الرحمن لست رخيصة. بل انت غالية - [00:28:00](#)

على الكسلان يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الاله الا واحد لهنا في سلعة الله وهي سلعة غالية. ولكن ما ينالها الا اهلها. هم الذين يبذلون الثمن رخيصة ليحصل لهم هذا المثلث العظيم - [00:28:20](#)

يهما يعرف ان المؤمنين الذين صدقوا بهذا الثواب وبهذه الجنة لا يتعاضمون ذلك ولو استنكرته بعض النفوس. بعض النفوس وبعض الشكاك يقولون كيف يكون هذا في الجنة؟ كيف تكون الجنة لا تهناً ثمارها؟ ولا يهناً نعيمها - [00:28:48](#)

ولا يملئ شبابها تكون هذه الانهار من غير ان تحتاج الى ساق ومن غير ان تحتاج الى حفرة آآ جدد لتسقى اليها وكيف تكون هذه الثمار تتدلى دون ان يصعد اليها وكيف تكون الثمار حالية لا تتغير وما اشبه ذلك - [00:29:22](#)

انكر ذلك كثير ولا يزالون ينكرون مثل ذلك ذكر بعض الاخوة في بعض مقدمة بعض الكتب ان بعض الملاحدة الذين يتسمون بانهم مسلمون انكروا نعيم الآخرة حتى نظم بعضهم قصيدة - [00:29:52](#)

يقول في اولها ومن اجل مقتيل المحانيث انكرت. يدي في الجنان ان تحلى اساور نعوذ بالله انكر ان يكون الله تعالى يدخلهم الجنة. وانه يحليهم فيها. ان الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير - [00:30:26](#)

وما لك الا لضعف العقول ولنقص المعرفة او لضعف التصور حيث قالوا كيف يتصور انهم يلبسون هذا الحلي والحلي انما يلبسه الرجال الحريق انما يلبسه النساء وكذلك الحرير وما اشبه ذلك بزينة وما دروا ان الله تعالى - [00:30:55](#)

اهل الجنة بهذا لكرامتهم ولانه دليل على مكانتهم وعلى شرفهم. الذين ذلك يكذبون الله ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم. ويردون خبر الله وبعضهم ينكر ذلك استكثارا كأنهم يقولون كيف يكون تكون الخيمة - [00:31:25](#)

الواحدة طولها ستون ميلا يعني هي قوله تعالى حور مقصورات في الخيام. وكأها ليكون لاحدهم مسيرة مائة ميل او مسيرة الف ميل اه له فيها كذا وكذا اذا كان هذا فرد فكيف - [00:31:56](#)

العالم كلهم اين يكونون فيستعظمون مثل هذا ويردونه وما علموا ان قدرة الله والله لا تحاب ولا يتصور ما يخلقه وان الله تعالى واسع الفضل واسع العطاء وانه لا يعجزه ان يدخل الجنة اهلها ولو كانوا - [00:32:22](#)

اه قولوها الالف وقولوها الملايين. ما ما يحصيههم الا الله تعالى. يجعل لكل منهم ثوابا امن يناسبه ولا يضيق بعضهم على بعض. ولو تباعدت اماكنهم يقدر على ان يجمعهم في اقرب مكان وفي اقرب لحظة ويعطيهم ما يتمنون - [00:32:52](#)

وذلك كله دليل على كمال قدرة الله وعلى كمال عظمتة فانه لا يعجزه شيء ولا تشغله شأن عن شأن يؤمن المسلم بذلك ولا يلتفت الى هؤلاء المكذبين نستمع للقراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:33:22](#)

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن عباس قال حدثنا زياد ابن يحيى قال حدثنا عبد ربه بن بارق قال حدثني خالي زميل ابن شمة - [00:33:48](#)

انه سمع اباة يقول قال قلت لابن عباس ما ارض الجنة؟ قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قلت فما نورها؟ قال اما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس كذلك نورها الا انه - [00:34:08](#)

ليس فيها شمس ولا زهرير قلت فما انهارها افي خدة؟ قال لا ولكنها تجري على ارض الجنة منسكبة له لا تفيضها هنا ولا ها هنا قال الله تعالى لها كوني - [00:34:25](#)

قال اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد ابن حماد قال حدثنا علي قال حدثنا علي ابن قادم قال سمعت سفيان الثوري يسأل محمد بن علي ابن عبيد الله هذا الحديث فقال يا ابا عبد الرحمن اين الجنة؟ قال اخبرني اخبرني او حدثنا سلمة بن كهيل - [00:34:41](#)

عن ابي الزعران ابن الله رضي الله عنه قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي قال حدثنا الوليد بن مسلم. قال اخبرني محمد بن هاجر - [00:35:01](#)

سليمان بن موسى عن قريب عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال وحدثنا ابو بكر احمد بن عمرو قال حدثنا احمد بن الفرج الحمصي قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن ابن كثير الحمصي - [00:35:20](#)

قال حدثنا محمد ابن واد عن الضحاك المعافري عن سليمان ابن موسى قال حدثني قريب انه سمع اسامة ابن زيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:38](#)

الاها المشمر الى الجنة فان الجنة لا خطر لها. هي ورب الكعبة نور يتلأأ وريحانة تهتز وقصر وثمره نضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابد في دار سليم - [00:35:54](#)

وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية. قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمر لها. قال قولوا ان شاء الله. قال القوم ان شاء الله. هذا لفظ حديث احمد ابن عمرو. قال حدثنا موسى ابن - [00:36:14](#)

قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا يونس بن محمد مؤدب قال حدثنا الوليد بن ابي ثور قال حدثنا اسعد الطائي ابو مجاهد عن عبدالرحمن بن سابق عن ابي عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:34](#)

يزوج الرجل من اهل الجنة اربعة الاف بكر. وثمانية الاف اي من ومئة حوراء. فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حزينة. لم يسمعوا الخلائق بمثلها نحن الخالدات فلا نبید. ونحن الناعمات - [00:36:54](#)

فلا نبعث ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نضعن. طوبى لمن كن كان لنا وكنا له قال حدثنا ابو عيسى قال حدثنا عبد الله ابن عمر ابن ابن ابان قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الملك ابن ابي - [00:37:14](#)

ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الف سنة يرى اقصاك ما يرى ادناها وينظر في خدمة وازواجه وسننه وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجهه الله كل يوم مرتين - [00:37:35](#)

قال اخبرنا ابويا على قال حدثنا هجمة قال حدثنا حماد سلمة قال وحدثنا ابو خيثمة. قال حدثنا ابن قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي - [00:38:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينام لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:38:24](#)

قال اخبرنا محمد يحيى المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا همام. عن ابي عمران الجوني قال حدثني ابو بكر ابن عبد الله



ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون - [00:38:41](#)

ميلا في كل زاوية منها اهل لا يرون اخرون قال حدثنا الفضل ابن عباس قال حدثنا القوارني قال حدثنا يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله - [00:39:01](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة من امتي وجوهمهم على صورة القمر ليلة البدر والثانية على اشد ضوء نجم في السماء امساكم الذهب ومجامر العلوة لا يتغوطون ولا - [00:39:17](#)

ولا يمتخطون ولا يتعللون صورتهم على صورة ادم خمسين ذراعا. قال حدثنا الفضل قال حدثنا القوارني يقال حدثنا وكيل قال حدثنا اعمش عن ثمامة بن عقبة عن ثمامة بن عقبة المحلي - [00:39:38](#)

قال سمعت زيد ابن ارطم رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع. قال حدثنا اسحاق ابن احمد الفارسي - [00:39:58](#)

قال حدثنا محمد ابن الحسن ابن علي ابن شقيق قال حدثنا عمار ابن عبد الجبار قال حدثنا الحسن الخليفة عن الحسن قال قال سألت ابا هريرة رضي الله عنه فقال الخبير سقطت سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر في الجنة من لؤلؤة في ذلك - [00:40:18](#)

سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا سبعون فراشا على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائد - [00:40:48](#)

سبعون لونا في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة. فيعطي الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتي عليهن في غداة واحدة قال حدثنا محمد ابن احمد ابن هارون بسر من رأى قال حدثنا العباس ابن عبد الله الباكسائي - [00:41:08](#)

حدثنا سعيد بن عبد الله بن نيناقي قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير ذلك الى سرير ذا حتى يلتقي - [00:41:32](#)

فيقول يا اخي تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله فدعونا الله الله غفر لنا قال اخبرنا ابو يعلى وابو القاسم البغوي قال حدثنا بموسى الهروي اسحاق بن ابراهيم. قال حدثنا سفيان - [00:41:56](#)

اين قال حدثنا مطرف وعبد الملك ابن ابجر ومجاهد سعيد سمع الشعبي سمع الشعبي قال سمعت المغيث ابن شعبة عن المنبر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام سأل ربه تعالى فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة؟ فقال رجل - [00:42:19](#)

مجيب بعدما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلنا واخذوا اخذاتهم فيقال اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول يا رب رضيت. فيقال - [00:42:45](#)

لك هذا ومثله معه اربع ارضيت فيقول رضيت فيقال فان لك مع هذا ما اشتبهك نفسك وقال موسى عليه السلام يا رب اي اهل الجنة ارفع منزلة فيقول اياها اردت وسأحدثك - [00:43:06](#)

غرس كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومصدق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة - [00:43:28](#)

في اعين جزاء بما كانوا يعملون قال حدثنا ابن الطهراني قال حدثنا عن المنذر قال حدثنا ابن الفضيل قال حدثنا الاعمشين عن كعب رحمه الله تعالى قال ان ادنى اهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بغدائه في سبعين الف صفحة - [00:43:50](#)

في كل صفحة لون ليس كالآخر يجد لآخره لذة كما يجد لاوله. ليس فيه فيها هكذا سمعنا هذه الاحاديث منها ما هو صحيح ومنها ما فيه ولكن يجمعها انها احاديث وردت - [00:44:15](#)

في الترغيب وفي فضائل الاعمال التي اذا عملت كان لها ثواب واجر عند الله تعالى وقد كان السلف رحمهم الله يتشددون في الاحاديث اذا كانت في الحلال والحرام واما اذا كانت في الترغيب والترهيب - [00:44:48](#)

وفي فضائل الاعمال انهم يرونها ويتساهلون في روايتها وكثيرا ما يحيلنا القارئ على الاسانيد التي رووها بها ومع ذلك فان الكثير من هذه الاحاديث يوجد له عصا في الصحيح او في الكتب المعتمدة التي اعتمدها اهلها وصارت مرجعا للمسلمين - [00:45:18](#)

في زمان المؤلفين الهاوي فيما بعدهم نأخذ من هذه الاحاديث ان الله تعالى وعد عباده المؤمنين بهذه الجنة التي هي دار الكرامة وان اهلها هم هم الذين شمرؤا في طلبها وهم الذين ارخصوا انفسهم واموالهم رجاء الحسين - [00:45:59](#)

عليها ليكونوا من اهلها وليحفظوا بهذا الثواب. فان هذا الثواب ثواب باب عظيم دافع لكل من سمعه ولكل من قرأه الى ان يأتي بما يقدر عليه حتى يحصل على هذا الاجر العظيم - [00:46:31](#)

قد ورد في هذه الاحاديث شيء من المبالغات ولكن نعتد ذلك او نقول ان الله تعالى قادر على كل شيء اذا قيل يكون ادنى اهل الجنة من ينظر في ملكه - [00:47:00](#)

مسيرة الف عام معلوم ان الارض ان قد تقطع في سنوات قليلة يعني بالمشي المعتاد على الارجل او على الدواب انه يمكن ان يقطع الارض كلها في عشرين سنة فكيف مع ذلك - [00:47:25](#)

يكون ادنى اهل الجنة ملكه واهله الفا. ومسيرة الف عام وان هذا هو ادنى اهل الجنة والجواب ان نقول ان الله على كل شيء قدير وقد اخبر الله عن الجنة عن عرضها. عرضها السماوات والارض. اذا كان هذا عرضها - [00:47:54](#)

فكيف يكون طولها وايضا ان الله واسع الفضل يقدر على ان يوسع هذه الارض واهلها ومن عليها ويوسع السماوات ويوسع الجنة الى ان تتسع لمن قدر الله له ان يكون من اهل الجنة - [00:48:24](#)

ويحصل عليها ولو الى آآ عشرات ما نعرفه عشرات اضعاف مانع اللي هو واضعاف اضعافها قد ذكر الله تعالى ان الجنة موجودة الان لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:49](#)

قال الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فرآه الضمير قيل انه الى الله يعني رأى ربه وقيل انه الى الملك يعني رأى الملك الذي هو جبريل في صورته التي خلق عليها نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - [00:49:20](#)

لما اسري به رأى سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها ما يصعد من الارض يقول نهيها اه رأيت ان اوراقها مثل اذان الحيلة ان مثل قلال هجر نبقتها يعني ثمرها مثل القلال القلة هي - [00:49:52](#)

الذي يبرد فيه الماء ونحوه وهذا رأى سدرة المنتهى ورأى ايضا عندها جنة المأوى او ذكر الله ان الجنة المأوى في السماء السابعة السماوات وسمعنا ان الجنة فوق السماوات وان النار - [00:50:28](#)

تحت الارض السابعة او حيث ان شاء الله تعالى فان الله واسع الفضل وحلقه لا يحيط به غيره وكذلك ايضا عرف ان هذا النعيم الذي هو ثواب لاهل الجنة. انه - [00:50:57](#)

من صغير الى جانب حول الله تعالى انه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره ان يقول كن فيكون يصعب عليه شيئا ولا يحتاج الى آآ عمليات او نحو ذلك فخلق - [00:51:27](#)

لهذه الجنة بكلمتكن وكذلك كل ما فيها. وكذلك ايجاده لهذه الموجودات انما هو بقوله كن قادر على ان يوجد هذه آآ الجنة هي وقت قصير وفي لحظة من اللحظات ثم - [00:51:58](#)

جمهور الامة على ان الجنة موجودة الان والدليل قول الله تعالى اعدت للمتقين يعني هذه الجنة اعدته هيأت. دليلا على انها معدة الان. وكذلك قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا - [00:52:31](#)

بالله ورسله اعدت يعني هيأت فهي موجودة ومهيئة لما فيها وقد انكر بعض المبتدعة وجودها وقالوا لا فائدة في بقائها وهي مغلقة الابواب لا فائدة في خلقها الان قبل ان يخلق اهلها او قبل - [00:53:05](#)

هل يوجد وذلك لانها تبقى معطلة تبقى انهارها لا انتهى بها وكذلك اشجارها وقصورها وحورها ثمارها وزينتها فما الفائدة؟ هكذا عللوا وكذلك يقولون ان الله تعالى قال كل شيء هالك الا - [00:53:37](#)

لو كانت موجودة له حكم عليها بالفناء. فلا بد ان تفنى وان من النبات ومن الاشجار ومن القصور ومن الانهار ومن الحور ومن الزينة

وما اشبه ذلك هكذا ان قال هؤلاء وقد - [00:54:07](#)

فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل الجنة قيل انه دخلها ليلة الاسراء ثبت ايضا انه رأى في المنام انه ادخل الجنة يقول اني

دخلت الجنة واذا يا قصر - [00:54:34](#)

آآ عال قلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب يقول هذا كارت غايرتاك فبكى عمر وقال اعليك اغار؟ فهذا دليل على انها موجودة لانه قد

دخلها ولو كان ذلك رؤيا من ام. فان رؤيا الانبياء وحي - [00:55:02](#)

ودليل على ان الله اوجدها ولا اه مانع من ان تبقى الى ان ان يبعث لها اهلها وقد ثبت ايضا ان ارواح الشهداء الذين في سبيل الله انهم

اهل الجنة - [00:55:31](#)

قال الله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فاذا كانوا في الجنة فانه دليل على انها موجودة الان - [00:55:56](#)